فى ءاخرها تخرجون لأن مذهب سيبويه والخليل فى اذا الثانية انها جواب الأولى كأنه قال ثم اذا دعاكم خرجتم وهذا اسد الاقوال وقال ص اذا انتم اذا للمفاجأة وهل هى ظرف مكان او ظرف زمان خلاف ومن الارض علقه الحوفى بدعا واجاز ع ان يتعلق بدعوة انتهى وقرأ حمزة والكساءى تخرجون بفتح التاء والباقون بضمها والقنوت هنا بمعنى الخضوع والإنقياد فى طاعته سبحانه واعادة الخلق هو بعثهم من القبور .

وقوله تعالى وهو اهون عليه قال ابن عباس وغيره المعنى وهو هين عليه وفى مصحف ابن مسعود وهو هين عليه وفى بعض المصاحف وكل هين عليه وقال ابن عباس ايضا وغيره المعنى وهو ايسر عليه قال ولكن هذا التفضيل انما هو بحسب معتقد البشر وما يعطيهم النظر فى الشاهد من ان الإعادة فى كثير من الاشياء اهون علينا من البدءة ولما جاء بلفظ فيه استعارة وتشبيه بما يعهده الناس من انفسهم خلص جانب العظمة بأن جعل له المثل الأعلى الذى لا يلحقه تكييف ولا تماثل مع شدء ثم بين تعالى امر الاصنام وفساد معتقد من يشركها با بضربه هذا المثل وهو قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم الاية ومعناه انكم ايها الناس اذا كان لكم عبيد تملكونهم فانكم لا تشركونهم فى اموالكم ومهم اموركم ولا فى شدء على جهة استواء المنزلة وليس من شأنكم ان تخافوهم فى ان يرثوا اموالكم او يقاسموكم اياها فى حياتكم كما يفعل بعضكم ببعض فاذا كان هذا فيكم فكيف تقولون ان من عبيده وملكه شركاء فى سلطانه والوهيته هذا تفسير ابن عباس والجماعة .

وقوله تعالى فأقم وجهك للدين حنيفا الاية اقامه الوجه هى تقويم المقصد والقوة على الجد فى اعمال الدين وخص الوجه لأنه جامع حواس الانسان ولشرفه وفطره ا نصب على المصدر وقيل بفعل مضمر تقديره اتبع او التزم فطرة ا واختلف فى الفطرة ها هنا والذى يعتمد عليه فى تفسير هذه